

٤٢- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة الحج -

المؤمنون | ٩١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الاثنين التاسع عشر - ٠٠:٥٠:٥٠

من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الثوري رحمه الله تعالى. والصورة التي بين ايدينا هي سورة الحج - ٠٠:٥٠:٢٠

نقرأ من هذه السورة نعلق على ما يحتاج الى تعليق. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد قال الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى - ٠٠:٥٠:٣٧

من سورة الحج عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقة عن علقة في قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا شيء يكون دون الساعة وعن سفيان في قوله وترناس سكارى وما هم بسكارى وعن سفيان عن أبي اسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في - ٠٠:٥١:٥٢

اقول ايها من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء. قال من كان يظن ان لن ينصر الله الله الا ينصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم. فليمدد بحبل في سماء بيته فليختنق به - ٠٠:٥١:٢٥

وعن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم بالله لنزلت هذه الاية في ستة من حمزة ابن عبد المطلب وعلى ابن أبي طالب وعيادة ابن الحارث وعتبة وشيبة ابن ربعة والوليد ابن عتبة هذان خصمان - ٠٠:٥١:٤٧

اعتصموا في ربهم الى اخر الاية. وعن سفيان عن ابيه حصين قال اردت ان اعتكف فقلت سألت سعيد بن جبير قال انت عاكس. ثم قرأ سواء العاكس فيه والباد وعن سفيان عن السدي عن ابن مسعود انه قال من هم بخطيئة ولم يعملها لم تكتب - ٠٠:٥٢:٠٧ عليه حتى يعدها ولو ان رجلا هم وهو يقدر ان يقتل رجلا عند البيت لاذقه الله عذابا ثم قرأ ومن يرد فيه بالحاج بظلم نذقه من عذاب اليم. وعن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله - ٠٠:٥٢:٣٣

طهر بيتي للطائفين. قال من الشرك وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد ابن عمر قال من الافات والريب. وعن سفيان في قوله وطهر بيتي للطائفين والقائمين. قال القائم - ٠٠:٥٢:٥٣

اصلي وعن سفيان في وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق وعن سفيان عن منصور عن مجاهد قال امر ابراهيم صلى الله عليه ان يؤذن بالحج فقام على المقام - ٠٠:٥٣:١٣

فتتطاول به حتى صار كاطول جبل فنادي. يا ايها الناس اجيروا ربكم. قالها مرتين فاجابوه من تحت السبع. لبيك اجبنا. لبيك اطعنا. فمن حج الى يوم القيمة فهو من استجاب له. فوقرت في نفس كل - ٠٠:٥٣:٣٠

وعن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مجاهد في قوله مثله الا انه لم يذكر او قارن ذكر ترنيت له الا انه لم يذكر او قررت في قلب كل مسلم وعن سفيان عن واقد عن مولى زيد بن خليدة عن - ٠٠:٥٣:٥٠

عيد في قوله ليشهدوا منافع لهم. قال التجارة وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ليشهدوا منافع لهم. قال فيما يرضي الله لهم من الدنيا والآخرة وعن سفيان عن مجاهد في قوله ثم ليقضوا تقائهم. قال حلق الرأس ورمي الجمار. وتنف الابط وقصر

والاظهار وحلق العانة وعن سفيان عن ابراهيم الخوزي عن عطاء او مجاهد قال نذور كانت عليهم فامروا بالذبح. وعن سفيان قال في قوله البيت العتيق. قال عتق من الجباره ليس لاحد - 00:04:36

فيه شيء طيب. بارك الله فيك. طيب هذه سورة الحج؟ سميت بهذا الاسم فكري اه الحج وما يتعلق به من اعمال في هذه السورة وفصل الله سبحانه وتعالى فيها اعمال الحج - 00:04:53

وافتتحها سبحانه وتعالى بالحديث عن يوم القيمة لما فيه من الرابط بين يعني الحج وما يحصل فيه من الحشر والاجتماع. والتجرد لله وترك الدنيا والمجيء يعني من اماكن بعيدة قد يعني كشفوا رؤوسهم ولبسوا الرداء - 00:05:14

ولبوا لله سبحانه وتعالى اه في تشبيه بين الحجاج وبين الذين يبعثون يوم القيمة طيب هذه السورة مختلف فيها من حيث كونها يعني من حيث هل هي مكية او مدنية خلاف قوي فيها - 00:05:44

الذي يظهر الله اعلم ان السورة يعني قد تكون من اواخر ما نزل بمكة ومن اوائل ما نزل بالمدينة. او نصفها الاول مكي ونصفها الثاني مدني. طيب ذكر المؤلف هنا من الآيات التي تعرض لها من سورة الحج الاية الاولى - 00:06:14

يقول عن سفيان قال سفيان المنصور عن ابراهيم النخعي عن علامة في قوله ان جلسة الشاعر ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا يكون دون الساعة. يعني في النفحة الاولى. النفحة الاولى هي نفحة الزلزلة - 00:06:43

واضطراب الكون وخرابهم وذهاب ما عليه والنفحة الثانية هي نفحة البعث وخروج الناس من قبورهم. يقول عن سفيان الناس سكارى وما هم بسكارى. يقول الحقيقة انهم ليسوا بسكارى. كما نصت الاية عليه - 00:07:08

ولكن لشدة الهول نزلوا منزلة الذين ذهبت عقولهم. طيب قوله تعالى عن ابن عباس قال من كان يظن ان ينصره الله في الدنيا والآخرة

فليمدد بسبب الى السماء يقول من كان اللي ينصره يعني من كان ان لن ينصر الله محمدا واولياء محمد الى يوم القيمة - 00:07:29
فليمدد بسبب اي فل يهلك نفسه. لأن دين الله ظاهر. لا بد ان يظهر. على الاديان كلها لابد ان يقيم الله دينه على هذه الارض. من يعني

حقد هذا الدين وحسد هذا الدين وكان في نفسه يعني حقد على هذا الدين - 00:08:01

غيط على هذا الدين فليقتل نفسه ويريح نفسه. بحبيل في سماء بيته في السماء المراد بها ويختنق نفسه لانه يتمنى شيئا لم يحصل له ابدا. طيب قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم هذه نزلت في بدر نزلت في بدر بجامع المفسرين - 00:08:30

وقال علي رضي الله عنه فيما نزلت هذه الاية وهنا يقول ابا ذر وهو يقسم بالله انها نزلت في ستة من قريش. في ستة قال من قريش حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث هؤلاء من الصحابة - 00:09:03

من المسلمين وعتبة وشيبة ابناء ربيعة والوليد ابن عتبة. هؤلاء هم والذين خرجوا الى الممارسة من مشركي مكة فقتلوا طيب قوله تعالى سواء يقول هنا عن ابي حصين قال ان اعتكف - 00:09:28

فقلت سألت سعيد ابن جبير قال انت عاكف يعني اهل مكة هما يعدون في منزلة لانهم ملائمون للبيت. فالذي يقيم في مكة ويقيم حول البيت. يعد من المعتكفين لانه يقابل البيادي الذي يأتي من الbadia - 00:10:05

طيب ولكن الاعتكاف معروف. لا بد له من النية اعتكاف لابد ان يكون في مسجد ان يقيم في المسجد ولا يخرج وان ينقطع عن الدنيا هذى الاعتكاف هذا هو معروف. ان اراد ان يعتكف ليلة او ليلتين او ثلاث. الرسول صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر - 00:10:40

وعاتكه غيرها. فهذا هو المقصود بالاعتكاف. طيب يقول في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ليطلقه من عذاب اليم جاء عن ابن مسعود انه قال من هم بخطيئة ولم يعملها لم تكتب عليه. حتى يعملاها - 00:11:14

ولو ان رجلا وهو يقول ان يقتل رجلا عند البيت. يعني لو ان رجلا بعيد عن البيت جاء في رواية عن مسعود لو ان رجلا في عدن او في عدن ابين يعني لو ان رجل بعيد المسافة قصد ونوى ان - 00:11:42

يقتل رجلا في الحرم وان ينتهك الحرم لاذقه الله العذاب الاليم وهو في بلده وان لم يباشر وان لم يفعل تعظيمها للحرم طيب قوله

تعالى واذ بونا لابراهيم مكان البيت الا تشرك به واطهر بيتي للطائفين - 00:12:12

يقول عن مجاهد في قوله بيته للطائفين قال طهره من الشرك والحقيقة ان التطهير وظهر بيتي. التطهير يشمل يشمل التطهير الحسي والمعنوي الحسي من الاوساخ والقاذورات ونحوها والنجاسات والمعنى من الشرك والبدع والمعاصي - 00:12:41
عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال من الافات والریب اي ظهر بيتي طيب وكذلك قال الطائفين. والقائمين. قال القائم والمصلبي. قائما يصلبي. طيب عن سفيان في قوله على كل ظامر يأتي من كل فج عميق. لم يذكر لها تفسيرا. والمراد بالظاهر هنا هي الابل - 00:13:15

التي ضمرت يعني يعني ضفت من شدة يعني المشي وقطع المسافات وفي اشارة الى ان ان الحجاج يأتون من اماكن بعيدة ويجدون من الصعوبة والكلفة والشدة من كل فج عميق من كل طريق بين الجبال - 00:13:52
طويل المدى طيب عم مجاهد قال امر ابراهيم عليه السلام عليه الصلوة والسلام ان يؤذن بالحج واذن في الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا قال فقام على المقام - 00:14:20
مقام ابراهيم. فتطاول المقام به حتى صار كاطول جبل في مكة فنادي يا ايها الناس اجيبوا ربكم مرتبين فاجابوه من تحت البحور السبع. لبيك اجبنا لبيك اطعنا فمن حج الى يوم القيمة فهو - 00:14:40

من استجاب له فوقعت في نفس كل مسلم. طيب هو ابراهيم عليه السلام لما امره الله ان ينادي الناس بالحج استجاب لربه ونادي لكن الكلام هنا ما هي الطريقة لم يرد نص صريح - 00:15:07

في كيف ندم؟ هو نادي لكن كيفية النداء؟ الله اعلم بذلك اختلف المفسرون وقيل ان ابراهيم صعد على اعلى جبل قيل انه جبل ابي قبيس وقيل غيرهم من الجبال وقيل المقام وقيل اشياء اخرى الله اعلم بذلك - 00:15:37
طيب يشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله. قال المنافع هي التجارات وهي نوع من المنافع والا منافع المنافع هنا كثيرة قال المجاهد منافع لهم قال فيما يرضي الله. لهم من الدنيا والآخرة - 00:16:00
يعني مطلق المنافع ثم ليقضوا تفthem التفت الى انهم من مصطلحات القرآن الكريم لم يعرف الا في القرآن والمقصود به هي الاوساخ التي يلقاها الحجاج بعد هذا النسك من حلق الشعور وتقليم الاظافر وازالة الاوساخ. ونحوها. قال عن مجاهد ليقضوا قال حل الرأس 00:16:28 -

رمي الجمار وتنف الابط قص الشارب والاظفار وحلق العانة. كل هذه من الاوساخ التي يلقاها الحاج. طيب ثم ليقضوا تفته وليوفوا نذورهم. قال ما ندروه مجاهد قال نذور كانت عليهم - 00:17:06
فامروا بالذبح. او انهم جعلوا الحج في مقام النذر انهم ارادوا ان يتمموا الحج فعزموا عليه فنزل منزلة النذر طيب وليطوفوا بالبيت العتيق الطواف هنا هو طواف الافاضة بالبيت العتيق قال سمي البيت بالعتيق - 00:17:32
لان الله عتقه من تسلط الجبارية عليه الى يوم القيمة. ليس لاحد منهم ان يتسلط عليه طيب اقرأ احسن الله اليك وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى حنفاء قال متبعين وعن سفيان عن - 00:18:04
قال الحجاج وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى. قال البان ها هو اصواتها واسعارها وركوبها فاذا صارت بدن ذهبت المنافع وعن سفيان في قوله الى اجل مسمى قال اذا دعيت وسميت وعن سفيان عن سعيد بن مسروق عن عكرمة - 00:18:33

قولي لكل امة جعلنا منسكا. قال ذبايهم ذابحوها. وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله. وبشر المختفين قال المطمئنين. وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير. قال هي البدنة ان احتاج - 00:18:59
فيها ركب وان احتاج الى لبها شرب. وعن سفيان عن الاعمش عن ابي ظبيان قال سأل رجل عن ابن عباس سأله عن ابن عباس في قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف. قال قياما معقوله فقيل له ما يقولون عند - 00:19:19
قال يقولون الله اكبر لا الله الا الله. اللهم منك ولك وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله القانع قال القانع المتعجب الذي لا يسأل

شيئاً والمعتر الذي يتعرض للأحياء - 00:19:40

وعن سفيان عن منصور عن مجاهد وذكر مثله. وعن سفيان عن يونس ابن عبيد عن الحسن في قوله عن الحسن قال إن القامع المتعffer الذي لا يسأل والمعتر الذي يتعرض لك. وعن سفيان عن فراد القفاز عن سعيد بن جبير في قوله القامع والمعتر. قال -

00:19:58

القانع الذي يسألك والمعتر الذي يزورك ولا يسألك. وعن سفيان عن الأعمش في قوله أذن للذين يقاتلون. قال هي أول آية نزلت في القتال. وعن سفيان في قوله عذاب يوم عقيم. قال يوم بدر. وعن سفيان في قوله هو سماكم المسلمين - 00:20:18
قال الله تبارك وتعالى سماكم المسلمين طيب. طيب. قوله تعالى حنفاء لله غير مشركين به قال هنا حنفاء قال متبعين. يعني غير مبتدعين غير مخالفين. وهذا من معاني الحنفاء. والا - 00:20:38

الأصل الحنفاء جم حنيف والحليب هو الذي المائل. الحنيف هو المائل عن كل ما يخالف الفطرة. مقبلاً على ربه. فابراهيم سمي بالحنيف وملته الحنيفية لانه اقبل الى ربه ترك كل - 00:21:02

ما يخالف ربه طيب يقول ان من معاني الحنفاء الحاج لان اقبلوا الى ربهم وعن مجاهد في القول لكم فيها منافع لكم فيها منافع الى اجل مسمى؟ قال البالها واصوافها - 00:21:30

واشعارها ور��وها يعني اذا اذا اهدي الى البيت من الابل او البقر او الغنم فلا مانع قبل نحرها ان يشرب من البانها وان يركب ما يركب وان يجز من اصوافها واسعارها كل ذلك جائز. قال اذا صارت بدننا ذهبت المنافع يعني - 00:21:51
اذا وصلت الى البيت وجاء اخت نحرها انتهى امرها قال الى اجل مسمى قال اذا دعيت سميت البدن هذا على قول اخر وهو ان ابل اذا اذا قلدت وقصد بها ان تكون هدية حرم ذبحها وبيعها - 00:22:20

وكل ما يتعلق بها طيب يقول ولكل امة جعلنا منسكاً الذبائح هم ذابحوها لأن المسك الذبيحة والنسك الشعيرة. وهذا قول وهذا قول. عن مجاهد وبشر المختفين قال المطمئنين المطمئنين الاخبار - 00:22:52

اصله ما اطمئن من الارض اخبت يعني اطمأن واصل الاخبار هو المكان المنخفي من الارض والمقصود هنا يعني اصحاب النفوس المطمئنة الخاصة لربها لكم فيها خير قال البدن ان احتاج - 00:23:32

ركبها ويحتاج لبنتها شرب يقول عن أبي ظبيان قال سأله رجل ابن عباس اذكر اسم الله عليها صواف قال قياماً معقوله يدها اليسرى وقيل له ما يقولون عند النحر؟ قال لا الله اكبر يعني باسم الله والله اكبر اللهم - 00:24:00

انت يا ولدي وكلوا منها واطعموا القانع والمعتر اطعام الفقراء سواء كان هذا الفقير قانعاً متعمضاً في بيته او سائلاً متعرضاً في الطرق هذا يعني القانع والمعتر كل ما ذكره من المعاني هي نفسها - 00:24:34

وقوله تعالى أذن للذين يقاتلون قال إنها أول آية نزلت في القتال طيب حتى تأتيهم الساعة او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو يوم بدر والعقيم الذي لا خير فيه. هو سماكم المسلمين - 00:25:13

قال الله تبارك وتعالى سماكم المسلمين. يعني الضمير عائد الى الله عز وجل طيب ناخد الصورة التي تليها تفضل احسن الله اليك سورة المؤمنين وعن سفيان في قوله لقد خلقنا الانسان من سلاة قال ادم وعن سفيان عن ليث عن مجاهد - 00:25:47

في قوله ثم انشأناه خلقاً آخر. قال حين نفح فيه الروح. وعن سفيان في قوله ثم ارسلنا رسالنا تتراءاً قال تباعاً وعن سفيان عن يحيى ابن سعيد ابن سعيد في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال - 00:26:15

وعن سفيان عن العلاء ابن عبد الكري姆 عن مجاهد في خلقه ولهما اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. قال اعمال لابد كانوا يعملوها وعن سفيان عن علقة بن مرثد عن مجاهد في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب. قال اخذوا يوم اخذوا - 00:26:35

بدر بالسيوف وعن سفيان عن حصين عن سعيد بن جبير في قوله مستكرين به قال مستكرين بالحرم وعن سفيان حصين عن سعيد بن جبير في قول ساماً تهجرون. اي قالوا وتقولون غير الحق تدبرون - 00:26:55

وعن سفيان عن رجل عن عبد الرحمن بن أبي ليلي في قوله ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. قال قد عرفوه ولكنهم حسودوه.

وعن سفيان عن اسماويل ابن خالد عن ابي صالح في قوله ولو اتبع الحق اهواهم. قال الحق الله - [00:27:13](#)
عز وجل وعن سفيان قال كان ابن مسعود يقرأ ام تسألهم خرجا فان تسألهم خرجا فخرجا ربك وعن سفيان عن طلحة بن عمرو عن
عطاء في قوله ادفع بالتي هي احسن السيدة. قال السلام وعن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي - [00:27:33](#)
عن عبد الله في قوله تعالى تفتح وجوههم النار وهم فيها كالحون. قال تنظر الى الرؤوس مشيطة في النار قد قلصت شفاههم وبدت
اسنانهم وعن سفيان عن مجاهد انه كان يقرأها علينا غلت علينا - [00:27:53](#)
شقاوتنا طيب هذه سورة المؤمنون هذه سورة المؤمنون ذكر فيها عدة ايات وتعرض لتفسيرها سورة المؤمنون قال ولقد
خلقنا الانسان من سلاة من طين. قال المراد بالانسان هنا هو - [00:28:13](#)
ادم والسلالة ان الله سبحانه وتعالى لما اراد خلق ادم خلقه من تراب واخذ من انواع الارض استل من هذى وهذى وجمع من
مجموعة من الارض فيها التربية البيضاء والسمراء - [00:28:35](#)
الصفاء والحرماء والليلة والقاسية. وهكذا حتى جاءت ذريته على هذا الشيء. طيب يقول ثم انشأناه خلقا اخر حينما نفح في فيه
الروح. هذا في ذريته طيب ثم ارسلنا رسالنا تتراء قال اي متتابعين تباعا يتبع بعظامهم - [00:28:58](#)
قالوا اويناهما اي عيسى وامه. واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اي الربوة هي المكان المرتفع. الذي يستقر عليه الانسان ومعين اي
فيها من الماء لكن هنا قال انها دمشق - [00:29:29](#)
وتحديد الاماكن المطلقة في القرآن تحتاج الى دليل هذه من المبهمات والمبهمات تحديدها لابد ان يكون هناك دليل يدل على تحديدها
والا الاصل عدم التحديد. وقول دمشق هنا يحتاج الى دليل - [00:30:01](#)
قد يكون يعني وقفوا على شيء من ذلك. الله اعلم قال المجاهد ولهم اعمال من من دون ذلك هم لها عاملون قال اعمال لا بد ان
يعملوها طيب. قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيه بالعذاب قال اي يوم بدر - [00:30:25](#)
اخذوا بالسيوف وقتلوها. قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرن. الضمير عائد الى الحرم مستكبرين به اي انتم مستكبرون بالحرم
سامرا تهجرن يعني انكم تتكلمون بغير حق. وتسمرون بالحرام وتهجرن البيت - [00:30:54](#)
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون؟ قال قد ولكنهم حسوده. ولو اتبع الحق اهواهم قال
الحق هو الله هذا تفسير ابي صالح وهو يشمل - [00:31:24](#)
يعني ممكن يدلي تحت كلمة الحق او ممكن ان يطلق على الله وعلى غيره لو اتبع الحق يعني الشرع والحكم او نحو ذلك قال عن
سفيان عن ابن مسعود انه كان يقرأ ام تسألهم خرجا فخرجا ربك؟ هي فيها قراءات - [00:31:55](#)
ان تسألهم خرجا فخرج ربك او ام تسألهم خرجا وخرج ربك. او ام تسألهم خرجا فخرجا ربى والمقصود به الاجر طيب عن عطاء في
قوله ادفع بالتي هي احسن. السيدة قال السلام. يعني لا تقابل السيدة بالسيدة - [00:32:20](#)
ادفعها بالتي هي احسن قول تلفتح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تنظر الى الرؤوس مشيطة. يعني قد ذهب عنها الشعر في
النار. قد قالوا قد قلصت شفاههم يعني ذهب شفاههم - [00:32:53](#)
وبدت اسنانه. طيب قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وقراءة قراءة مجاهد شقاوتنا كلها صحيحة. طيب الى الى هنا تنتهي سورة
المؤمنون طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنه والله اعلم - [00:33:20](#) - [00:33:54](#)